تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس في ضوء معايير الجودة وعلاقته بصحتهم النفسية

د. جمال منصور بن زيد [1]
الجامعة الأسمرية الإسلامية

أ. فاطمة الهادي أبوحجر
جامعة مصراتة

ملخص البحث:

هدف البحث معرفة مدى توفر متطلبات جودة الأستاذ في أداء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة مصراتة، والتعرف على الفروق في مدى توفر هذه المعايير تبعا لمتغيرات (الجنس – المؤهل العلمي – التخصص – سنوات الخبرة) كما هدف معرفة مستوى الصحة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس، إضافة إلى معرفة العلاقة بين مستوى أداء أعضاء هيئة التدريس وصحتهم النفسية.

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وتم اختيار عينة عشوائية بلغ حجمها (20%) من المجتمع ككل بواقع (40) من أعضاء هيئة التدريس، من الجنسين وللتحقق من أهداف البحث تم استخدام مقياس معايير جودة المعلم لصلاح فؤاد مكاوي ومقياس الصحة النفسية للصافي يوسف الجهمي بعد التأكد من خصائصهما السيكومترية وبعد استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة تم التوسل إلى النتائج الآتية: وجود تطبيق لمعايير جودة الأداء لدى أعضاء هيئة التدريس وذلك في المجالات: المجال المهني، مجال التقويم، مجال التخطيط لعمليتي التعليم والتعلم، مجال المادة العلمية، مجال استراتيجيات التعلم والتعليم، كما توصل إلى عدم وجود اختلاف في توفر معايير الجودة لدى أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي (ماجستير– دكتوراه) – التخصص العلمي (علوم

[1] Jamal_zid@yahoo.com

إنسانية – علوم تطبيقية) – عدد سنوات الخبرة وإلى وجود اختلاف يرجع إلى الجنس ولصالح الإناث. كما توصل البحث إلى وجود علاقة عكسية بين الصحة النفسية ومستوى الأداء لدى أعضاء هيئة التدريس، وهي علاقة غير دالة إحصائيا.

الكلمات المفتاحية: *تقويم جودة الأداء– الصحة النفسية– معايير الجودة.*

1. المقدمة

1.1 مشكلة البحث.

يعد التعليم الجامعي هو المسؤول عن حركة التنمية وتحقيق النهضة في أي مجتمع من المجتمعات ودور الجامعات لم يعد يقتصر على تزويد الطلبة بالمعارف والمعلومات داخل قاعات الدراسة بل يتعدى ذلك إلى النهوض بالمجتمع، وقيادة عمليات التطوير لتحقيق أهداف التنمية الشاملة فيه.

والحقيقة أن أهمية التعليم لم تعد محل جدل في أي منطقة من العالم لأن بداية التقدم الحقيقية هي التعليم وجوهر الصراع العالمي هو سباق في تطوير التعليم وتحسين جودته. (القحفة، 2014: 239)

والجامعات في العالم تسعى إلى الارتقاء بخدماتها الأكاديمية والبحثية والمجتمعية لتكون جامعات مرموقة لقناعتها بأهمية الدور الذي تقوم به، ولقد نال موضوع تقييم الأداء الأكاديمي بالجامعات اهتماما متزايدا في ظل الأخذ بنظام الاعتماد وضمان الجودة في مجال التعليم العالي ويركز تقييم الأداء على وظائف الجامعة الأساسية في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع ولعل أهم عناصر التقييم للأداء الجامعي هي الهيئة التدريسية وبما أن

الأستاذ الجامعي هو العمود الفقري في الجامعة ونجاحها يعتمد على كفاءته وجودة أدائه، لذلك تزايد الاهتمام به وبالمهام التي يقوم بها. (أبودقة،2017:2)، (عبابنة،2011 :4) وهذا البحث محاولة لتقويم أداء أعضاء هيئة التدريس في ضوء معايير الجودة ومعرفة علاقة تحقق هذه المعايير بمستوى صحتهم النفسية.

1. 2 أسئلة البحث

تتحدد مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

– ما مدى توفر متطلبات جودة الأستاذ لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة مصراتة؟

– هل يوجد اختلاف في توفر معايير الجودة لدى أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغيرات (الجنس – المؤهل العلمي – التخصص – سنوات الخبرة)؟

– ما هو مستوى الصحة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس؟

– هل يوجد اختلاف في الصحة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغيرات (الجنس – المؤهل العلمي – التخصص– سنوات الخبرة)؟

– هل توجد علاقة بين مستوى أداء أعضاء هيئة التدريس وصحتهم النفسية؟

1. 3 أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحقيق ما يأتي:

–معرفة مدى توفر متطلبات جودة الأستاذ في أداء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة مصراتة.

– التعرف على الفروق في مدى توفر معايير الجودة لدى أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغيرات (الجنس – المؤهل العلمي – التخصص – سنوات الخبرة)

– التعرف على مستوى الصحة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس.

– التعرف على الفروق في الصحة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغيرات (الجنس – المؤهل العلمي – التخصص – سنوات الخبرة)

– التعرف على العلاقة بين مستوى أداء أعضاء هيئة التدريس وصحتهم النفسية.

1. 4 مصطلحات البحث.

تقويم أداء عضو هيئة التدريس:

يعرف بأنه إصدار الحكم على أداء عضو هيئة التدريس بناء على تقديرات كمية محددة لهدا الأداء. (الهويد، 2013: 9)

ويعرف إجرائيا بأنه:

الدرجة التي يتحصل عليها الأستاذ من خلال إجابته على استبانة جودة الأداء المستخدمة في البحث.

معايير الجودة:

هي مؤشرات لأداء يجريه عضو هيئة التدريس بمستوى معين

معايير الأداء التدريسي:

هي مجموعة من المحكات التي وضعت في ضوء متطلبات الجودة لقياس مستوى أداء أعضاء هيئة التدريس للتأكد من تحقق معايير الجودة في التعليم الجامعي. (القحفة،2014 :243)

الصحة النفسية:

يعرفها حامد زهران بأنها حالة دائمة نسبيا يكون فيها الفرد متوافقا نفسيا وشخصيا وانفعاليا أي مع نفسه ومع بيئته ويشعر فيها بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين ويكون قادرا

على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكانياته إلى أقصى حد ممكن، ويكون قادرا على مواجهة مطالب الحياة وتكوين شخصية متكاملة سوية. (المركز، 2008: 9)

وتعرف إجرائيا بأنها الدرجة التي يتحصل عليها الأستاذ من خلال إجابته على مقياس الصحة النفسية المستخدم في البحث.

1. 5 حدود البحث.

يتحدد هذا البحث بعينة من أعضاء هيئة التدريس (ذكور وإناث) بكلية التربية جامعة مصراتة خلال العام الجامعي 2018_2019، وبالمقياسين المستخدمين في البحث.

1. 6 دراســات ســابقة

دراسة عطاف منصور عياصرة (2017)

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الجوف من وجهة نظر الطالبات، وقد تكونت عينة الدراسة من (126) طالبة من طالبات كلية التربية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1438/1437هـ، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة، تكونت أداة الدراسة من استبانة أعدتها الباحثة تألفت من (29) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هي: تفعيل مصادر التعلم والتعليم، وتوظيف أساليب القياس والتقييم، والتأثير على الطالبات.

توصلت الدراسة إلى أن المتوسط الحسابي لواقع الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بلغ (3.29) بدرجة متوسطة، وأن بعد تنوع مصادر التعلم والتعليم كان بدرجة كبيرة وجاء في المرتبة الأولى وفي المرتبة الثانية جاء بعد مجال التأثير على الطالبات وفي المرتبة الأخيرة جاء مجال توظيف أساليب القياس والتقويم.

دراسة عائشة بن عون ومحمد بوفاتح (2017)

هدفت الدراسة إلى التعرف على جودة البيئة المدرسية لدى عينة من معلمي المرحلة الابتدائية بولاية الاغواط وعلاقتها بصحتهم النفسية "

أجريت الدراسة على عينة من معلمي المرحلة الابتدائية قوامها 60 معلما وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين جودة البيئة المدرسية والصحة النفسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية بولاية الأغواط.

دراسة كمال منصوري ومحمد قريشي (2016)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الكفاءة المهنية لأعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة بسكرة وذلك من وجهة نظر طلابهم. ولتحقيق ذلك صيغت ست فرضيات تم اختبارها باستخدام الاختبار التائي للعينة الواحدة إضافة إلى ذلك تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية الوصفية لمعرفة تصورات المبحوثين حول مستوى الكفاءة المهنية لأعضاء هيئة التدريس. واستخدمت الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات والمعلومات من عينة البحث البالغ حجمها (169) طالب وطالبة.

توصلت الدراسة إلى أن مستوى الكفاءة المهنية لأعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة بسكرة جاء مرتفعا وفقا لمقاييس الدراسة إذ بلغ متوسط إجابات المبحوثين عن أبعاد الكفاءة المهنية مجتمعة (3.568).

دراسة هاني محمود جرادات (2015)

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف آراء الطلاب في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بقسم الرياضيات في كلية الآداب والعلوم بمحافظة وادي الدواسر التابعة لجامعة سلمان بن عبدالعزيز في السعودية والعوامل المؤثرة في التقييم. تكونت عينة الدراسة من

(148) طالبا في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2014/2013م. وتوصلت الدراسة إلى أن مجالات الدراسة جميعها تؤثر بدرجة عالية في تقييم الطلاب لأداء أعضاء هيئة التدريس في القسم، حيث جاء مجال عمليات التقويم في المرتبة الأولى يليها مجال عمليات الأداء التدريسي وفي المرتبة الأخيرة جاء مجال عمليات التواصل والسمات الشخصية وجميعها كانت دالة إحصائيا.

دراسة أحمد عبدالله القحفة (2014)

هدف البحث إلى قياس مدى توافر معايير الجودة في الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس بكلية التربية النادرة من وجهة نظر طلبة الكلية، وقد تمت الإجابة عن أسئلة البحث من خلال تطبيق استبانة مكونة من ثمانية محاور مثلت الأداءات التي يمارسها عضو هيئة التدريس بالكلية اشتملت (114) فقرة، طبقت الاستبانة على عينة قوامها (100) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج أن مستوى الأداء التدريسي العام لأعضاء هيئة التدريس بالكلية متوسط في جميع المحاور ولم يحقق مستوى الأداء المقبول إلا محوري أداء أعضاء هيئة التدريس في أول محاضرة يدرسها، وأدائه أثناء تفاعله واتصاله بالطلبة.

دراسة مجدي محمد يونس (2014)

هدف البحث إلى التعرف على مؤشرات ومعايير جودة أداء أعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم والتعرف على مستوى التنمية المهنية لديهم لمعرفة علاقة كل من النوع، والكلية، والجنسية، والرتبة الأكاديمية والجامعات التي منحتهم الدكتوراه بمستوى التنمية المهنية لديهم.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أهم النتائج في: أن واقع التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم يتحقق بدرجة متوسطة مما يتطلب ضرورة

العمل على الارتقاء بمستوى التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0,05) حول مستوى التنمية المهنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس لكل مجال من مجالات الدراسة والدرجة الكلية للمجالات مجتمعة تبعا لمتغير الكلية والجنس ومتغير الرتبة الأكاديمية ومتغير نوع الجامعة التي منحت الدكتوراه (عربية– أجنبية).

دراسة عواطف ملوكة (2014)

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين اتجاهات المعلمين نحو ممارسة مديري المدارس الابتدائية للعلاقات الانسانية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى عينة من معلمي قمار وولاية الوادي. وللتأكد من صحة فرضيات الدراسة تم استخدام أداتين، الأولى استبيان الاتجاه نحو ممارسة المدراء للعلاقات من إعداد الباحثة والثانية مقياس الصحة النفسية للدكتور صلاح مكاوي. وقد أظهرت نتيجة الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اتجاهات المعلمين نحو ممارسة مدراء العلاقات الانسانية وصحتهم النفسية.

دراسة حاتم جاسم عزيز (2012)

هدف الدراسة إلى بناء أداة لتقويم أداء أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا وتقويم أدائهم من خلال تلك الأداة ولتحقيق ذلك قام الباحث ببناء أداته بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة وتكونت الأداة من خمسة مجالات تضم (42) فقرة بشكلها النهائي وذلك بعد عرضها على مجموعة من الخبراء لاستخراج الصدق ومن ثم استخرج الباحث ثبات الأداة أما عينة البحث فتكونت من طلبة الدراسات العليا في جامعة ديالي وكان مجموع العينة (75) طالبا وطالبة موزعين على ستة كليات علمية وإنسانية وقد استعمل الباحث الوسائل الإحصائية اللازمة وتوصل

إلى مجموعة من النتائج أهمها تسجيل ضعف واضح في أداء التدريسيين من وجهة نظر الطلبة وفي المجالات كافة باستثناء بعض الفقرات التي سجلت لصالح التدريسيين إذ تبين من خلال البحث أن هنالك ضعف في مجال أداء المحاضرة فلم يتحقق من هذا المجال إلا أربعة فقرات بعضها كان بمستوى متوسط كما أن مجال الإعداد والتحضير تناصفت فيه الفقرات المتحققة من غيرها ولم يتحقق في مجال الإعداد للامتحانات وإعطاء الدرجات إلا فقرتان وكانتا بمستوى متوسط في حين لم يتحقق في مجال السمات الشخصية إلا فقرة واحدة أما مجال مهام عضو هيئة التدريس فقد تحققت منه أربعة فقرات وأرجع الباحث هذا الضعف إلى الظروف الاستثنائية التي يمر بها البلد وخاصة محافظة ديالي مما انعكس سلبا على أداء التدريسي.

دراسة صالح أحمد عبابنة (2011)

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد درجة ممارسة مؤشرات جودة الأداء الجامعي بكلية الآداب مصراتة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، وفيما إذا كانت تختلف درجة الأداء الجامعي تبعا لبعض المتغيرات. استخدم الباحث المنهج الوصفي للوصول إلى النتائج، حيث تم توزيع استبانة تكونت من (46) إلى (60) عضو هيئة تدريس، وبعد تحليل البيانات إحصائيا توصلت الدراسة إلى أن درجة توفر مؤشرات جودة الأداء الجامعي في كلية الآداب مصراتة متوسطة، ووجود (15) فقرة تمارس بدرجة كبيرة، و(20) فقرة تمارس بدرجة متوسطة، و(11) فقرة تمارس بدرجة منخفضة، إضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغيرات الرتبة الأكاديمية والمؤهل والجنسية، ولكن الفروق كانت دالة لمتغير عدد سنوات العمل لصالح ذوي الخبرة القصيرة (1-3) سنوات.

تعقيب

بعد عرض الدراسات التي تمكن الباحثان من الحصول عليها يمكن استخلاص ما يلي:

-هدفت أغلب الدراسات إلى تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس بالجامعات من وجهة نظر الأساتذة أنفسهم أو من وجهة نظر الطلاب، وكانت متوسطات الأداء في معظم الدراسات متوسطة مع اختلاف في معايير جودة الأداء باختلاف الدراسات.

-تناولت الدراسات في متغير الصحة النفسية عينات من المعلمين والمعلمات لعدم تمكن الباحثين من الحصول على دراسات عن أساتذة الجامعة تتناول هذا المتغير.

_استخدمت أغلب الدراسات مقاييس مقننة عن معايير أداء أعضاء هيئة التدريس أو الصحة النفسية فيما قام بعضها بتقنين أدوات جديدة في هذه الدراسات.

_استفاد الباحثان من هذه الدراسات في جميع مراحل البحث بدءا من اختيار الموضوع وتحديد متغيراته وعينته مرورا بأدواته وأساليبه الإحصائية وانتهاء بالنتائج ومقارنتها بنتائج هذه الدراسات.

2. المنهج والإجراءات

يتضمن هذا الجزء عرضا لمنهج البحث ومجتمع وعينة البحث والمعالجات الإحصائية.

1.2 منهج البحث:

استخدم الباحثان في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي ويسعى إلى معرفة معايير جودة أداء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة مصراتة ومعرفة مستوى صحتهم النفسية من خلال تطبيق أداتي البحث على عينة عشوائية تمثل مجتمع البحث الأصلي.

2.2 مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جامعة مصراتة لعام 2018-2019 والذين بلغ عددهم (201) من أعضاء هيئة التدريس من الجنسين.

3.2 عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بأسلوب العينة العشوائية، التي بلغ حجمها (20%) من المجتمع ككل بواقع (40) من أعضاء هيئة التدريس، من الجنسين: ذكور وإناث كما في الجدول (1) .

جدول (1) توزيع عينة البحث حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	22	56.4
أنثى	17	43.6
المجموع	39	100.0

4.2 أداتا البحث:

للتحقق من أهداف البحث استخدم الباحثان الأداتين الآتيتين لجمع البيانات اللازمة وهي:

1.4.2 مقياس معايير جودة المعلم

أعد هذا المقياس الصافي يوسف الجهمي بجامعة قناة السويس وقد قام بتحديد المحاور الرئيسية للمقياس في ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة والمقاييس العالمية التي تناولت الجودة وقد جاء المقياس في خمسة مجالات أساسية هي: التخطيط لعمليتي التعليم والتعلم-

المادة العلمية– استراتيجيات التعليم والتعلم– المجال المهني– التقويم. ويشتمل كل مجال من هذه المجالات على عدة معايير رئيسة، ويتضمن كل معيار رئيسي عدة معايير فرعية.

للمقياس ثلاثة مستويات للأداء ولكل مستوى درجة معينة:

*بدرجة كبيرة = ثلاث درجات (وتعني أن الشخص يقوم بهذا الأداء دائما)

*بدرجة متوسطة = درجتان (وتعني أن الشخص يقوم بهذا الأداء أحيانا)

* بدرجة منخفضة = درجة واحدة (وتعني أن الشخص نادرا ما يقوم بهذا الأداء، أو لا يقوم به أبدا).

إذا حصل الشخص على نسبة (85%) فأكثر من الدرجة الكلية للمقياس، فإنه يتمتع بجودة عالية أما إذا حصل على نسبة أقل من (85%) من الدرجة الكلية للمقياس فإنه لا يتمتع بجودة عالية ويحتاج إلى إعادة النظر في أدائه، ووضع خطة مستقبلية لتحسين وتطوير أدائه.

تم ضبط المقياس بقياس صدقه الظاهري بعرضه على المحكمين المتخصصين والأخذ بملاحظاتهم كما حسب التجانس الداخلي للمقياس ومعرفة معاملات الارتباط بين كل مفردة مع الدرجة الكلية للمقياس.

أما الثبات فقد حسب بتطبيق المقياس على مجموعة بلغت (395) وبعد حساب معادلة ألفا كرونباخ تبين أنها (0,95) وهي قيمة ثبات مرتفعة.

1.4.2 مقياس الصحة النفسية

وضع المقياس صلاح فؤاد مكاوي بجامعة قناة السويس وقد تم إعداده بعد الاطلاع على التراث النظري المرتبط بالصحة النفسية بالإضافة إلى إعداد استفتاء مفتوح على عينة استطلاعية بلغت (280) فردا للتعرف على أبعاد الصحة النفسية وهي السعادة في الحياة،

الرضا عن الذات، الرضا المهني، الخلو النسبي من الأعراض المرضية، وجود معنى في الحياة، الأمن النفسي، الأمن الاقتصادي.

يستخدم المقياس للتعرف على مستوى الصحة النفسية لدى الأفراد في أعمار زمنية مختلفة لدى الجنسين وتقدير مستويات الصحة النفسية هو (منخفض، متوسط، مرتفع)، أما عن زمن تطبيق المقياس فهو (15) دقيقة، أما تصحيح المقياس فيتم تقدير العبارات باستجابة ثلاثية (أوافق– إلى حد ما– لا أوافق) ودرجاتها (1–2–3) أما الفقرات السلبية فتقديرها عكسي: (3–2–1).

تم التأكد من صدق المقياس بطريقة الصدق التلازمي بتطبيق المقياس على عينة التقنين وتطبيق مقياس الصحة النفسية لمصطفى الشرقاوي وقد دلت النتائج على وجود ارتباط دال بلغت قيمته (0,255). كما استخدم الصدق العاملي حيث أسفرت النتائج عن ثمانية عوامل استوعبت في جملتها نسبة من التباين قدرها (80.5). كما حسب معامل ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة تطبيق الاختبار وقد بلغ (0.239) كما استخدمت طريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل ثبات المقياس (0.78) كما تمت إعادة حساب صدق الاختبار وثباته، من قبل عواطف ملوكه (2014) فاستخدمت طريقة المقارنة الطرفية لقياس الصدق فكانت نتيجة الفرق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا باستخدام الاختبار التائي دالة عند مستوى (0.01) كما تم حساب الثبات عن طريق معامل الارتباط بيرسون لتحديد قيمة الارتباط بين العبارات الزوجية والفردية على نفس العينة حيث بلغت (0.82) بعد التصحيح.

قام الباحثان باستخراج معامل الثبات للمقياسين باستخدام معامل ألفاكرونباخ والنتائج يوضحها الجدول الآتي:

جدول (2) معاملات ألفا كرونباخ لمقياسي البحث

المقياس	معامل ألفا كرونباخ
الصحة النفسية	0.693
جودة الأداء	0.966

بما أن معاملات ألفاكرونباخ أكبر من (60%)، فهذا يعني ثبات المقياسين.

5.2 الأساليب الإحصائية:

لتحليل بيانات البحث قام الباحثان باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

معامل ارتباط بيرسون– اختبار (t.Test)– تحليل التباين الأحادي– اختبار ولكوكسن– اختبار مان ويتني– إحصاء الاختبار لكولموجروف–سميرنوف.

3. النتائج

يتضمن الجزء الآتي عرض وتفسير نتائج البحث الميداني للإجابة عن التساؤلات حيث تم تفريغ بيانات أداتي البحث وتطبيق الأساليب الإحصائية المناسبة عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية.

أولا: إجابة التساؤل الأول: ما مدى توفر متطلبات جودة الأستاذ لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة مصراتة؟

للإجابة عن هذا التساؤل قام الباحثان بتحليل استجابات أفراد العينة على مقياس جودة الأداء باستخدام اختبار (t) لعينة واحدة للمحاور (1-3- 4-5-6-9-11-

12-15) وكذلك للمقياس ككل، بينما استخدم اختبار ولكوكسن لباقي المحاور وذلك لاختلال أحد شروط اختبار (t) وهو اعتدالية البيانات والجدول الآتي يوضح النتيجة.

جدول (3) متوسطات مجالات جودة أداء أعضاء هيئة التدريس

المجال	المحور	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	إحصاء الاختبار	مستوى الدلالة المشاهد
المجال المهني للأستاذ	أخلاقيات المهنة	39	2.77	.21	23.2	.000
	السمات الشخصية	39	2.87	.20	780.0	.000
	النمو المهني	39	2.43	.47	5.8	.000
مجال التقويم	التقويم	39	2.53	.32	10.4	.000
	التقويم الذاتي	39	2.50	.41	7.6	.000
	التغذية الراجعة	39	2.48	.48	6.2	.000
مجال التخطيط لعملية التعليم والتعلم	تحديد خصائص واحتياجات الطلاب	39	2.64	.40	685.0	.000
	تحديد الأهداف التعليمية	39	2.68	.41	687.0	.000
	تصميم الأنشطة التعليمية	39	2.51	.47	6.9	.000
المادة العلمية	التمكن من المادة العلمية	39	2.75	.35	731.0	.000
	المتابعة المستمرة لما يستجد في المادة العلمية	39	2.44	.52	5.5	.000
	القدرة على ربط المادة العلمية بالمواد الأخرى	39	2.53	.47	11.6	.000
استراتيجيات التعليم والتعلم	استخدام استراتيجيات التدريس والوسائل والأنشطة التعليمية	39	2.72	.33	666.0	.000

تهيئة مناخ تعليمي ميسر للتعلم	39	2.77	.38	697.0	.000
استخدام أساليب متنوعة لإثارة دافعية الطلاب ومراعاة الفروق الفردية	39	2.54	.45	7.6	.000
إدارة القاعة وضبطها	39	2.75	.31	703.0	.000
توجيه الأسئلة والتعامل مع أسئلة الطلاب	39	2.81	.28	703.0	.000
جودة الأداء العام	39	2.65	.25	16.2	.000

بما أن جميع المتوسطات لجميع مجالات جودة الأداء أكبر من (2): (يحققون المعايير دائما)، وقيم مستوى الدلالة أقل من (5%)، فهذا يعني وجود تطبيق لمعايير جودة الأداء لدى أعضاء هيئة التدريس وذلك في المجالات: المجال المهني، مجال التقويم، مجال التخطيط لعمليتي التعليم والتعلم، مجال المادة العلمية، مجال استراتيجيات التعلم والتعليم.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات مثل دراسة كمال منصوري ومحمد قريشي (2016) التي أظهرت أن مستوى الكفاءة المهنية لأعضاء هيئة التدريس جاء مرتفعا وكذلك دراسة هاني محمود جرادات (2015) التي توصلت إلى أن مجالات الدراسة جميعها تؤثر في تقييم الطلاب لأداء أعضاء هيئة التدريس وجميعها كانت دالة إحصائيا. بينما كان واقع الأداء التدريسي متوسطا في دراسة عطاف منصور عياصرة (2017) ومتوسطا في دراسة أحمد عبدالله القحفة (2014) حيث لم يحقق مستوى الأداء المقبول إلا محورين فقط وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات عديدة مثل دراسة صالح أحمد عباينة (2011) التي أظهرت أن متوسط درجة توفر مؤشرات جودة الأداء الجامعي في كلية

الآداب جامعة مصراتة متوسطة ووجود (15) فقرة تمارس بدرجة كبيرة و (20) فقرة تمارس بدرجة كبيرة و (11) فقرة تمارس بدرجة منخفضة وكذلك دراسة حاتم جاسم عزيز (2012) التي سجلت ضعفا واضحا في أداء التدريسيين من وجهة نظر الطلاب في أغلب المجالات وقد أرجعها الباحث في دراسته إلى ظروف البلد الاستثنائية.

ثانيا: إجابة التساؤل الثاني: هل يوجد اختلاف في توفر معايير الجودة لدى أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغيرات الجنس– المؤهل العلمي – التخصص العلمي (علوم إنسانية – علوم تطبيقية) – عدد سنوات الخبرة؟

للإجابة عن هذا التساؤل قام الباحثان باستخدام اختبار (t.Test) لعينتين مستقلتين متجانستين لمعرفة الفروق في مدى توفر معايير الجودة حسب المتغيرات المذكورة .

جدول (4) المتوسطات ومستوى الدلالة للفروق في أداء أعضاء هيئة التدريس حسب الجنس

	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	احصاء الاختبار	مستوى المشاهد	الدلالة
مستوى الأداء	ذكر	22	2.58	.25	-1.867	0.000	
	أنثى	17	2.73	.23			

وبما أن مستوى الدلالة المشاهد أقل من (5%)، فهذا يعني وجود اختلاف جوهري في مستوى الأداء يعزى لمتغير الجنس، حيث يظهر من قيمة المتوسط أن الإناث يلتزمن بتطبيق معايير الجودة أكثر من الذكور وربما يكون ذلك لطبيعة العمل التعليمي التي تتطلب

قدرا عاليا من الدقة والتنظيم والالتزام وهي صفات تتناسب مع طبيعة الأنثى التي تعول على نجاحها في عملها كثيرا.

جدول (5) المتوسطات ومستوى الدلالة للفروق في أداء أعضاء هيئة التدريس حسب المؤهل العلمي (ماجستير– دكتوراه)

	المؤهل	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	إحصاء الاختبار	مستوى الدلالة المشاهد
مستوى الأداء	ماجستير	29	2.64	.23	-0.288	0.775
	دكتوراه	10	2.67	.30		

بما أن مستوى الدلالة المشاهد أكبر من (5%)، فهذا يعني عدم وجود اختلاف يعزى لمتغير التخصص العلمي

جدول (6) المتوسطات ومستوى الدلالة للفروق في أداء أعضاء هيئة التدريس حسب لنوع التخصص العلمي (علوم إنسانية – علوم تطبيقية)؟

المتغير	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	احصاء الاختبار	مستوى الدلالة المشاهد
مستوى الأداء	إنسانية	32	2.69	.20	1.47	0.185
	تطبيقية	7	2.47	.38		

بما أن مستوى الدلالة المشاهد أكبر من (5%)، فهذا يعني عدم وجود اختلاف يعزى لمتغير التخصص العلمي. وبهذا اتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة

(صالح عبابنة 2011) عن أساتذة كلية الآداب بجامعة مصراتة التي لم تظهر فروقا ترجع إلى الرتبة الأكاديمية والمؤهل في توفر مؤشرات الجودة. كما اتفقت مع دراسة مجدي محمد يونس (2014) التي لم تظهر فروقا تبعا لمتغيرات الكلية والجنس والرتبة الأكاديمية ونوع الجامعة.

جدول (7) المتوسطات ومستوى الدلالة للفروق في أداء أعضاء هيئة التدريس حسب سنوات الخبرة

		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	إحصاء الاختبار	مستوى الدلالة المشاهد
الصحة النفسية	1 - 5'	12	1.59	.08	1.435	.251
	5 - 10'	10	1.69	.21		
	10---	17	1.61	.13		
	المجموع	39	1.62	.14		

بما أن مستوى الدلالة المشاهد أكبر من (5%)، فهذا يعني عدم وجود اختلاف يعزى لعدد سنوات الخبرة. وهذا يعني عدم التأثر الإيجابي لمستوى أداء أعضاء هيئة التدريس بعامل الخبرة وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عبابنة (2011) التي أظهرت فروقا ترجع لعامل الخبرة ولصالح الخبرة الأدنى (1_3) سنوات.

ثالثا: الإجابة عن التساؤل الثالث: ما هو مستوى الصحة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس عينة البحث.

وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام اختبار (t) لعينة واحدة والنتائج يوضحها الجدول.

جدول (8) المتوسطات ومستوى الدلالة للصحة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس.

	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	إحصاء الاختبار	مستوى الدلالة المشاهد
الصحة النفسية	39	1.62	0.14	-16.28	0.000

رابعا: الإجابة عن التساؤل الرابع: هل يوجد اختلاف في الصحة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس يعزى لمتغير الجنس– المؤهل العلمي – التخصص العلمي (علوم إنسانية – علوم تطبيقية) – سنوات الخبرة؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام اختبار مان وتني وذلك لأن إحصاء الاختبار لكولموجروف–سميرنوف كانت تساوي (0.191) بمستوى معنوية مشاهد (0.036) لعينة الذكور، بينما كانت تساوي (0.193) بمستوى معنوية مشاهد (0.092) لعينة الاناث. والنتائج توضحها الجداول الآتية:

جدول (9) المتوسطات ومستوى الدلالة للفروق في الصحة النفسية لأعضاء هيئة التدريس حسب متغير الجنس

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	احصاء الاختبار	مستوى الدلالة المشاهد
الصحة النفسية	ذكر	22	1.63	.148	185	0.955
	أنثى	17	1.62	.145		

بما أن مستوى الدلالة المشاهد أكبر من (5%)، فهذا يعني عدم وجود اختلاف يعزى لمتغير الجنس

جدول (10) المتوسطات ومستوى الدلالة للفروق في الصحة النفسية لأعضاء هيئة التدريس حسب متغير المؤهل العلمي؟

المتغير	المؤهل	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	احصاء الاختبار	مستوى الدلالة المشاهد
الصحة النفسية	ماجستير	29	1.63	.160	115.5	0.324
	دكتوراه	10	1.58	.110		

تم استخدام اختبار مان ويتني لأن إحصاء الاختبار لكولموجروف–سميرنوف كانت تساوي (0.171) بمستوى معنوية مشاهد يساوي (0.030) لعينة الماجستير، بينما كانت تساوي (0.280) بمستوى معنوية مشاهد يساوي (0.026) لعينة الدكتوراه.
وبما أن مستوى الدلالة المشاهد أكبر من (5%)، فهذا يعني عدم وجود اختلاف يعزى لمتغير المؤهل العلمي.

جدول (11) المتوسطات ومستوى الدلالة للفروق في الصحة النفسية لأعضاء هيئة التدريس حسب التخصص العلمي (علوم إنسانية – علوم تطبيقية)؟

المتغير	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	إحصاء الاختبار	مستوى الدلالة المشاهد
الصحة النفسية	علوم إنسانية	32	1.63	.15	108	0.883
	علوم تطبيقية	7	1.60	.12		

تم استخدام اختبار مان وتني لأن إحصاء الاختبار لكولموجروف–سميرنوف كانت تساوي (0.206) بمستوى معنوية مشاهد يساوي (0.001) لعينة العلوم الإنسانية، بينما كانت تساوي (0.195) بمستوى معنوية مشاهد يساوي (0.200) لعينة العلوم التطبيقية.

بما أن مستوى الدلالة المشاهد أكبر من (5%)، فهذا يعني عدم وجود اختلاف يعزى لمتغير التخصص العلمي.

جدول (12) المتوسطات ومستوى الدلالة للفروق في الصحة النفسية لأعضاء هيئة التدريس حسب عدد سنوات الخبرة

المتغير		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	إحصاء الاختبار	مستوى الدلالة المشاهد
الصحة النفسية	1 -- 5'	12	1.59	.08	1.435	.251
	5 -- 10'	10	1.69	.21		
	10 ---	17	1.61	.13		
	المجموع	39	1.62	.14		

تم استخدام تحليل التباين الأحادي وذلك لأن البيانات تتوزع توزيعا طبيعيا والعينات متجانسة

خامسا: الإجابة عن التساؤل الخامس: هل توجد علاقة بين مستوى أداء أعضاء هيئة التدريس وصحتهم النفسية؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام معامل الارتباط، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (13) معامل الارتباط بين الصحة النفسية وجودة الأداء

المتغير	العدد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة المشاهد
العلاقة بين الصحة النفسية وجودة الأداء	39	0.16-	0.319

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة عكسية بين الصحة النفسية ومستوى الأداء لدى أعضاء هيئة التدريس، ولكن بما أن مستوى الدلالة المشاهد أكبر من (5%)، فهذا يعني أن العلاقة ليست ذات دلالة إحصائية.

4. الاستنتاجات والتوصيات

1.4 التوصيـــات

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- اعتماد معايير جودة الأداء لأعضاء هيئة التدريس كمحور أساسي في منح الترقيات العلمية إضافة إلى البحث العلمي.
- ضرورة توفير برامج التطوير المهني المستمر لأعضاء هيئة التدريس.

- أهمية تدخل إدارة الجامعة والكليات لمعالجة السلبيات في أداء بعض أعضاء هيئة التدريس.
- اتخاذ إجراءات جادة في موضوع تقويم عضو هيئة التدريس من قبل إدارة الجامعة عند تكرار حصوله على درجات تقييم منخفضة.

1.2 المقترحات:

- إجراء دراسة لتقويم أداء أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية الأخرى.
- إجراء دراسة لمعرفة أثر تمتع أعضاء هيئة التدريس بمستوى الأداء الجيد على كفاءة خريجي الكلية.
- إجراء دراسة لمعرفة المعوقات التي تحول دون الوصول إلى مستوى الأداء المطلوب وفق معايير الجودة.

قائمة المراجع

- أبودقة، سناء إبراهيم (2017) تقييم الأداء الأكاديمي للأستاذ الجامعي: المفهوم والمجالات، اليوم الدراسي: تقييم الأداء الأكاديمي لأعضاء الهيئة التدريسية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- بن عون، عائشة وبوفاتح، محمد (2017) جودة البيئة المدرسية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى عينة من معلمي المرحلة الابتدائية بولاية الأغواط.

- جرادات، هاني محمود (2015) تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي من وجهة نظر طلاب قسم الرياضيات بجامعة سلمان بن عبد العزيز، مجلة أماراباك، المجلد السادس، العدد الثامن عشر، ص87-110.
- الخرابشة، عمر والجعافرة، أسمى والهباه، عبدالله والسعايدة، ناجي (2012) العوامل المؤثرة في تقييم أعضاء هيئة التدريس في كلية الأميرة عالية الجامعية في جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن من وجهة نظر الطالبات، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد (31)
- القحفة، أحمد عبدالله (2014) مدى توافر معايير الجودة في الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس بكلية التربية النادرة من وجهة نظر طلبة الكلية، مجلة جامعة الناصر، العدد الرابع، يوليو- ديسمبر 2014، ص237-277.
- عزيز، حاتم جاسم (2012)، تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس في الجامعة من وجهة نظر الطلبة (دراسة ميدانية في جامعة ديالي)، مجلة الفتح، العدد الخمسون، آب 2012. ص103-122.
- عبابنة، صالح أحمد (2011) تقييم جودة الأداء الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة مصراتة ليبيا، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، العدد (8) 2011، المجلد الرابع، ص1-25.
- عياصرة، عطاف منصور (2017) تقييم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الجوف من وجهة نظر الطالبات، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، مجلد 2، عدد 3، 2017، ص ص 413-429.

- المركز، إبراهيم خليفة (2008)، دراسة مقارنة في الصحة النفسية بين القطاعين العام والخاص وعلاقتهما ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الدراسات العليا، طرابلس، ليبيا.
- ملوكة، عواطف (2014) اتجاهات المعلمين نحو ممارسة مديري المدارس الابتدائية للعلاقات الإنسانية وعلاقتها بالصحة النفسية، رسالة ماجيستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح.
- منصوري، كمال و قريشي، محمد (2016)، تقييم الكفاءة المهنية لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر طلابهم وفق معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي. دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة بسكرة، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، العدد السادس ديسمبر 2016. ص 345-372.
- يونس، مجدي محمد (2014) واقع التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم في ضوء معايير جودة التعليم الجامعي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد 15 عدد2 يونيو 2014، ص ص 201-243.
- الهويد، ندى علي سالم (2013) مساهمة تقويم أداء عضو هيئة التدريس في رفع جودة التعليم الجامعي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.